يوم القيمة واول من ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع وعن ابن
عباس انا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول شافع واول مشفع
ولا فخر وانا اول من يحرك حلق الجنة فيفتح لي فيدخلنيها ومعي فقراء المؤمنين
ولا فخر وانا اكرم الاولين والآخرين ولا فخر وعن انس انا اول الناس يشفع
في الجنة واكثر الناس تبعا وعن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد
الناس يوم القيمة وتدرون لم ذلك يجمع الله الاولين والآخرين وذكر حديث
الشفاعة وعن ابي هريرة انه عليه السلام قال اطمع ان اكون اعظم الانبياء
اجرا يوم القيمة وفي حديث آخر اما ترضون ان يكون ابرهيم وعيسى فيكم
يوم القيمة ثم قال انهما في امتي يوم القيمة اما ابرهيم فيقول انت دعوتي وذريتي
فاجعلني من امتك واما عيسى فالانبياء اخوة بنو علات امهاتهم شتى وان
عيسى اخي ليس بيني وبينه نبي وانا اولى الناس به قوله انا سيد الناس يوم القيمة
هو سيدهم في الدنيا ويوم القيمة ولكن اشار عليه السلام لانفراده فيه بالسودد
والشفاعة دون غيره اذ لجأ الناس اليه في ذلك فلم يجدوا سواه والسيد
الذي يلجأ الناس اليه في حوائجهم فكان حينئذ سيدا منفردا من بين البشر لم يزاحمه احد
في ذلك ولا ادعاه كما قال تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار والملك له تعالى
في الدنيا والآخرة لكن في الآخرة انقطعت دعوى المدعين لذلك في الدنيا و
كذلك لجأ الى محمد جميع الناس في الشفاعة فكان سيدهم في الاخرى دون دعوى
وعن انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آتي باب الجنة يوم القيمة فاستفتح
فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت لا افتح لاحد قبلك وعن
عبد الله بن عمرو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر وزواياه
سواء وماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك كيزانه كنجوم السما

السماء من شرب منه لم يظمأ ابدا وعن ابي ذر نحوه وقال طوله ما بين عمان
الى ايلة يشخب فيه ميزابان من الجنة وعن ثوبان مثله وقال احدهما من
ذهب والآخر من ورق وفي رواية حارثة بن وهب كما بين المدينة وصنعاء
وقال انس ايلة وصنعاء وقال ابن عمر كما بين الكوفة والحجر الاسود وروى حديث
الحوض ايضا انس وجابر وسمرة وابن عمر وعقبة بن عامر وحارثة بن وهب
الخزاعي والمستورد وابو برزة الاسلمي وحذيفة بن اليمان وابو امامة وزيد بن
ارقم وابن مسعود وعبد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد بن جبلة وابو سعيد
الخدري وعبد الله بن الصنابحي وابو هريرة والبراء وجندب وعايشة واسماء
بنتا ابي بكر وابو بكرة وخولة بنت قيس وغيرهم فصل في تفضيله بالمحبة والخلة جاءت
بذلك الآثار الصحيحة واختص على ألسنة المسلمين بحبيب الله اخبرنا ابو القاسم
بن ابرهيم الخطيب وغيره عن كريمة بنت احمد نا ابو الهيثم ونا حسين بن محمد الحافظ
سماعا عليه نا القاضي ابو الوليد نا عبد بن احمد نا ابو الهيثم نا ابو عبد الله محمد بن
يوسف نا محمد بن اسمعيل نا عبد الله بن محمد نا ابو عامر نا فليح نا ابو النضر عن بسر بن
سعيد عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو كنت متخذا خليلا
غير ربي لاتخذت ابا بكر وفي حديث آخر وان صاحبكم خليل الله ومن طريق عبد الله
بن مسعود وقد اتخذ الله صاحبكم خليلا وعن ابن عباس قال جلس ناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينتظرونه قال فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم
يتذاكرون فسمع حديثهم فقال بعضهم عجبا ان الله اتخذ من خلقه خليلا وقال
آخر ماذا باعجب من كلام موسى كلمه الله تكليما وقال آخر فعيسى كلمة الله وروحه و
قال آخر آدم اصطفاه الله فخرج عليهم فسلم وقال قد سمعت كلامكم وعجبكم ان
الله اتخذ ابرهيم خليلا وهو كذلك وموسى نجي الله وهو كذلك وعيسى روح الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)